

فتح الرحيم الملك العلام في علم العقائد والتوحيد .. (الدرس ١) للشَّيْخ د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري الى اخره الا اذهب الله همه هذا الحديث قسم الاسمى ثلاثة اقسام - [00:00:04](#)

اسم علمه من يشاء من عباده ولم ينزله في كتابه وقسم انزله في كتبه وقسم استأثر به في علم الغيب عنده هذا لم يعلمه احد ولم ينزله للكتب لهذا نقول اسماء الله لا حصر لها - [00:01:43](#)

اما الحديث الذي يذكره ان لله تسعة وتسعين أسماء من احصاها دخل الجنة معناه ان دخول الجنة على احصاء هذه الاسماء التسع والتسعين ومعلوم ان هذا لمن كان يؤمن بالله - [00:02:11](#)

يؤمن برسله ويأتمر بأمره وينتهي عن نهيه اما مجرد يحفظ الاسماء هذا لا يكفي وهذا كثير ما جاء في احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم الشيخ يقول هذا الاصل هو اعظم اصول التوحيد. يعني معرفة الاسماء - [00:02:39](#)

اسماء الله جل وعلا معرفة معرفة معانيها وعبادة الله بها من لا يقوم التوحيد ولا يتم ولا يكمل حتى ينبني على هذا الاصل فان الله جل وعلا لا سمي له ولا ند له - [00:03:08](#)

ولا مثيل له تعالى وتقدس في كل ما يخص وسبق في الدرس الماضي في الدروس الماضية اننا اه بينا وش الفرق بين الاسمى والصفات الله جل وعلا له صفات وله اسمى - [00:03:33](#)

مثلا الرحمة والعزة والقوة والقدرة هذه صفات والعزیز الحكيم الحليم العليم وما اشبه ذلك هذه اسماء فلا بد من الفرق بينها فنقول الاسمى ما دلت على المسمى او دلت على الذات - [00:03:58](#)

الاسماء ما تدل على مسماها او تدل على ذات المسمى اما الصفات فهي المعاني التي تقوم بالموصوف المعاني التي اخذت منها الاسماء وهي قائمة هذا فرق ثاني ايضا كون الاسماء - [00:04:26](#)

من الصفات والسنة العلماء انهم يجمعوها والحديث هذا ثابت في الصحيحين ولكن جاء في الترمذي وفي غير الترمذي الاسمى التسع والتسعين اكثر العلماء المحققين يقولون ان سرد الاسمى هذا مدرج ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:30](#)

بل هو مما جمعه العلماء ونظروا فيه في كتاب الله وحديث الرسول وجمعه لهذا الحديث معرفة عددها ولهذا تختلف الروايات بعضها يكون اسمى بدل اسم اخرى واكثرها ليس فيه الرب - [00:06:04](#)

انه من اشهر الاسماء وواضحها فبدأ واحصاؤها تحصيل معانيها في القلب التحصيل المعنى يعني المعنى الذي يكون في القلب يعني انه يثبت للقلب يعرفه ويثبت في قلبه ثم يتأثر به - [00:06:35](#)

ويتملى القلب من اثار هذه الاسماء التعبد يعبد الله جل وعلا بها ان كل اسم له في القلب الخاضع لله المؤمن به اثر وحال لا يحصل العبد في هذه الدار ولا في دار القرار اجل لا يحصل العبد في هذه الدار - [00:07:02](#)

ولا في دار القراظي جل واعظم منها نسأله تعالى ان يمن علينا بمعرفته ومحبته والانابة اليه ثم يقول الله هذا اولها بدأ به الله هذا الاسم الجليل الجميل هو اعظم الاسماء الحسنی - [00:07:31](#)

بل قيل انه الاسم الاعظم انا لله اسم اعظم انه اذا سئل به اعطى واذا دعي به اجاب الحقيقة يعني هذا فيه اسماء كلها اسماء الله كلها

لأنها كلها عظيمة وكلها حسنى - 00:07:57

وليس له الا الحسنى. ما هو ليس الاحسن ليس الحسن بل الاحسن بسم الله اذا مثلا احتمل ان يكون من ان يكون احسن ويحتمل ان يكون لا يكون احسن لا يدخل في اسماء الله - 00:08:23

لابد ان يكون احسن الاسماء واجلها واعظمها معنى دلالة الحقيقة ان الاجابة اجابة الدعاء والسؤال هذا يترتب على ما يصدره العبد نفسه لافتقاره الى ربه جل وعلا وذله وخضوعه واستكانته لربه جل وعلا - 00:08:46

انه جل وعلا قريب مجيب واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون اما ان يسأل الانسان الاسمى وقلبه غافل شاهي ان - 00:09:28

الاجابة قد لا لا تتأتى ولا يحصل ثم كذلك الاجابة اجابة الدعاء لها اسباب من اعظم اسبابها الانسان يكون مطيعا لربه جل وعلا يأكل حلالا ويلبس حلالا ويجتنب المحرمات كما في الحديث الذي في صحيح مسلم حديث ابي هريرة - 00:09:51

وفيه ذكر الرجل الذي يطيل السفر ويرفع يديه الى السماء يقول يا رب يا رب ومطعمه حرام وملبسه حرام وغذي في الحرام فاني يستجاب له اه تكلم علي ابن رجب يقول انه جاء باسباب الاجابة ولكنه مع ذلك لم يجب - 00:10:27

لانه يأكل حراما ويلبس حراما ويقول من اسبابها كونه يكون مسافرا لان المسافر غالبا يكون منكسر القلب مفتقرا له الحمد جل وعلا على كل افعاله ومخلوقاته وما يفعل جل وعلا - 00:10:48

هو منفرد الكمال تعالى وتقدس وله الكمال المطلق من كل وجه اه الرحمة شملت خلقه جل وعلا سواء كان المخلوق مطيعا او عاصيا ويؤله ايضا يقول لانه المحيط بكل شيء. علما وحكما - 00:11:12

وحكمة واحسانا ورحمة وقدرة وعزا وقهرا ويؤلى لانه المتفرد بالغنى المطلق التام من جميع الوجوه كما ان ما سواه فقير كل الخلق فقراء اليه جل وعلا والفقر وهي صفتهم اللازمة لهم الدائمة - 00:11:49

من جميع الوجوه لا بقى لهم الا بالله ولا نجاة من العذاب الا بالله جل وعلا الامر كله لله جل وعلا تعالى وتقدس هذه كلها من معاني الله تعالى وتقدس - 00:12:20

المألوه اللوهية التي تتضمن جميع معاني الاسماء الحسنى والصفات العليا وبهذا من قال ان الله هو الاسم الاعظم منهم من قال انه الصمد الذي تصمد اليه جميع الخلائق ان الصمد - 00:12:43

يعني هو العظيم بنفسه الذي لا جوف له وهو الغني بالذات الذي لا يحتاج الى شيء وهو الذي يصمد اليه الخلائق كلها يعني تقصده. وتطلب حاجتها منه كماله وعظمته وسعة اوصافه - 00:13:15

ومنهم من يقول ان اسم الله الاعظم الحي القيوم. بوروده ببعض الاحاديث ولان هذين الاسمين العظيمين يتضمنان جميع الاسماء الحسنى يعني الحي القيوم وسيأتي ذلك الحي هو الذي حياته واذا كملت حياته فله جميع اسماء - 00:13:50

الاسماء التي تتعلق بالذات والقيوم كذلك الذي كمل في قيامه فهو القائم بنفسه المقيم لغيره ويتضمن جميع الاسماء التي تتعلق بالمشيئة والقدرة افتقرت اليه الكائنات كلها باسرها وقيل في تعيين الاسم الاعظم اقوال اخر - 00:14:19

ليس هناك شيء معين يعني منصوص عليه ما جاء في الاحاديث التي الحديث الذي يقول ان اسماء الله في ثلاث سور يعني يقصد بها الحي القيوم هو ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم وان فيه يعني - 00:15:03

مقال ايضا والتحقيق ان الاسم الاعظم اسم جنس الصمد وغيرها هذي دلت على معاني كثيرة يا ذو الجلال والاکرام اذا بسم الله كل اسماء الله جل وعلا عظيمة الله جل وعلا - 00:15:29

اسم اعظم وكذلك الصمد وكذلك الحي القيوم وكذلك الحميد الحميد كذلك الكبير العظيم وكذلك المحيط وهذا التحقيق هو الذي تدل عليه التسمية وهو مقتضى الحكمة وبه ايضا الصحيح كلها والله اعلم - 00:15:59

سنة تسمع التي ذكر الحصول المنافع والمحاب المسار والخيرات فان رحمته وجوده وكرمه وفضله كما انه ما صرف عنهم من المكاره المخاوف لا يأتي امر يجب ان يكون معلوما كل ما حصل له مما ينفعك - 00:23:19

لله ولا يستحقه انما هو فضل تفضل الله به وكل ما يندفع عليه عنه من مظار وغيرها فهو ايضا من فضل الله جل وعلا فقير اصله
العدل شعر اللسان حين - [00:27:38](#)

خلق من الله اوجده برحمته جل وعلا بفضل الله من فضل رحمته تعالى سبقت غضبه طالبتة وظهرت في خلقه ظهورا لا اكثر الناس
والارض وامتلأت التي بعضها على بعض الت اليها - [00:28:03](#)

كله مثلا نحن على ولده بلطف الله جل وعلا قوله جل وعلا كل شيء ما حصل من نفع وخير فهو من الله وكذلك فهو من الله
جل حتى يقول حتى - [00:29:06](#)

البهائم التي لا ترجوا نفعا ولا عاقبة ولا جزاء اولادها الله جل وعلا البهيمة وتركته نحن عليه تألفوا بل تقدم على نفسي كل ذلك
رحمته قولوا كذا يعني يخرج من - [00:30:18](#)

هذا في الواقع البني ادم وضعه الله جل وعلا لا يستطيعون اثاروا صفاته لمن تأمل ذلك من اظهر الاشياء كلها لا علم لنا فيه
واخبرنا عن يعبدون عبادة لا يفترون منها ابد - [00:31:19](#)

يعصون الله نؤمن بقوله كلهم خلقهم مملوءة رحمة الله جل وعلا عن مدح الله سواء كان او عاصيا رحمة الله جل وعلا اذا سمع
من الله يجعلون له الولد يسبون الله ويكفرون به - [00:32:47](#)

يشركون به يرزقهم يقول ما فيها لا اصبر على اذى يصبر على العباد يؤذون الله يؤذون ربه ولكنهم لا يضررون بنو ادم يؤذون الله
ولو باللعنة هذا هو للشيء الذي يخف اثره ويضعف - [00:33:48](#)

هو الذي يكون اثره بالغ جل وعلا لا يضره ولعن ولكنه يؤذي المقصود رحمة الله جل وعلا وان كان رحمته الواسعة يسرلهم
المنافع والمعاش ربطها باسباب ميسرة سهلة من دابة في الارض الا - [00:34:35](#)

على الله رزق يعلم مستقرها ومستودعها كلمة عالية من مصالحهم ما لا يعلمون وقدر لهم منها ما لا يريدون لا يستطيعون ربما اجرى
عليهم توصلهم ما يحبه وهم لا يدعون لا لا - [00:36:00](#)

لا يعلمون ذلك لهذا في الحديث للمؤمن امره كله خير اصابته ضراء صبر كان خيرا له كان الشكر خيرا خيرا كله خير امره كله خير
ليس ذلك الا للمؤمن المؤمن تجري عليه الاقدار وهو - [00:36:33](#)

عسى ان تكرر هو شيئا هو خير الله يعلم وكذلك ظهرت رحمته في وشرحه تشهده في امره ولكن امره قد يقصد به الاقدار التي
امر شرعي ويكون امر قدي يا رب - [00:37:19](#)

يكون خيرا ما تكون خيرا الا لمن يصبر بعد الايمان وصبر لا فائدة له من ذلك كذلك الله خير كله ولكن ما يجوز للانسان انه يفعل
لاجل المنفعة التي يتحصل عليها في الدنيا او في البدن - [00:38:25](#)

الصلاة فيها رياضة يكون في صلاته يقصد شيئا من ذلك لا يجوز اذا كان هناك شيء من هذا ان يكون غير مقصود وان المقصود امر
الله وطاعته وفي هذا وجاء - [00:39:16](#)

العاقبة التي تكون بعد الموت تكون في الدنيا ايضا من اطاع الله جل رحمة يقول مثلا الصيام في صحة للبدن ما يجوز هذا
معناه شيئا مما هو مقصود للدنيا او للابدان - [00:39:43](#)

التي يجب ان يكون الصوم طاعة لله جل وعلا وطلبا لثوابي اذا كان فيه منفعة البدن يكون تبع مبسوط غير مبسوط المقصود ان
الواجب ان يكون كلها وغيرها غير وانما يقصد بذلك - [00:40:22](#)

طاعة ربه جل وعلا واجابة الله جل وعلا وقوله كذلك ظهرت رحمته في امره وشرعه ظهورا تشهده البصائر والابصار يعترف به اولو
الباب هي المنافع التي هي تحصل في الدنيا وتكونوا في - [00:40:59](#)

ولكن الدنيا ليست مثلا السارق تقطع يده حماية للاموال حماة له هو في منافع القاتل يقتل حماية ايضا لانه اذا عرف المجرم الذي
يقدم على القتل يعرف انه سيقتل كذلك - [00:41:39](#)

الحدود كلها شرع الله جل وعلا وهو عالم بكل شيء بخلاف ما يشرعه المخلوق انه قد يكون فيه ضرر ولا يكون فيهن كان يزعم انه

قوانين محادة شرعه نور ورحمة وهداية - 00:42:27

شرعه محتويا على الرحمة فيه من التسهيل والتيسيرات يعني في الامور التي تتعلق في بدء في تكون الانسان يكون اعظم اكبر

هذا حرمت من هنا شرع الله جل وعلا رحمة - 00:43:17

من الناس لا يأكلون كذلك جعلت امتثل جل وعلا اثابه الله جل وعلا وكذلك الامور التي جعلها ايضا الله جل وعلا رحمته

ورأفته قد لا تظهر لكثير كل من تأملها وجد ذلك ظاهرا - 00:44:01

يتسبب عاجلا او اجلا ذلك ويقلل كل ذلك من جملة شرعه وامره نزل بالرحمة وكل ذلك من اثار اثر اسمائه بسم الله الرحمن الجواد

وهاب - 00:45:25